

الوحدة الثانية عشرة : علوم الحديث النبوي الشريف

الدرس الأول: الحديث النبوي الشريف:

(مفهومه وأهميته والرحلة في طلبه)

(س١): وضح المقصود بمصطلح الحديث اصطلاحاً.

هو ما تُسبب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

(س٢): بين آراء العلماء في الفرق بين الحديث والسنة

والخبر والأثر.

(١) يرى جمهور العلماء أنها تفيد المعنى نفسه

(٢) يرى بعض المحدثين أن هناك فروقاً بينها:

الحديث : هو ما تُسبب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.

السنة: ما تُسبب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية فقط.

الخبر: ما تُسبب إلى النبي ﷺ وإلى غيره**الأثر**: ما تُسبب إلى الصحابي أو التابعي فقط.

(س٣): كيف ترد على من يدعي الاكتفاء بالقرآن الكريم

وترك السنة النبوية؟

(١) إن القرآن الكريم أمر بإتباع السنة النبوية والاحتكام إليها عند الاختلاف ، قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

(٢) إن عدم الأخذ بالسنة يعني أن لا نعرف كيفية أداء العبادات من صلاة وزكاة وحج وغيرها

(٣) إن رسول الله ﷺ أمر بالتمسك بسنته حيث قال ﷺ: " نركن فيكم شيئين لن نزلوا بعدهما كتاب الله وسنتي".
(٤) لا يمكن فهم الإسلام ولا تطبيقه من غير الحديث النبوي.

الدرس الثاني: الحديث النبوي الشريف :

(مفهومه وأنواعه وأهدافه)

(س١): وضح المقصود بمصطلح علم الحديث .

هو العلم الذي يبحث في حديث رسول الله ﷺ من حيث نقله وضبط ألفاظه وتدوينه.

(س٢): ما هي أنواع علم الحديث؟

علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية

(س٣): وضح المقصود بعلم الحديث رواية

هو العلم الذي يبحث في نقل الحديث من جيل إلى جيل بشكل منضبط حفظاً في الصدور وكتابة في السطور.

(س٤): ما الأمور التي ساعدت الصحابة على حفظ

الحديث الشريف؟

أ- قوة الذاكرة التي امتاز بها العرب: لقلة الكتابة بينهم،ولقلة تعقيدات الحياة التي يعيشونها في الجزيرةالعربية

ب- اهتمام الصحابة بحفظ السنة لأهميتها في معرفة

الأحكام الشرعية وابتغاء الأجر في الآخرة

ج- أسلوب النبي ﷺ الذي كان يساعد على

الحفظ:

(١) كان يتحدث بتأن دون استعجال(٢) كان يكرر بعض العبارات للتأكيد(٣) بالإضافة إلى بلاغته.

د- قصر الحديث النبوي الشريف في أغلب الأحيان.

(س٥): وضح المقصود بعلم الحديث دراية

هو العلم الذي يبحث في القواعد التي يُعرف بها الحديث المقبول من الحديث المرود .

(٦س): اذكر اسمين لعلم الحديث دراية.

(١) علم مصطلح الحديث (٢) علم أصول الحديث.

(٧س): لعلم الحديث رواية ودراية أهداف في غاية

الأهمية ، اذكرها .

(١) حفظ الحديث من الضياع والاندثار

(٢) التمييز بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة

(٣) بناء العقلية الإسلامية الناقدة المُمحصّة

(٤) ابتغاء الأجر العظيم

(٥) تسهيل مهمة المفسر والفقير

(٨س): قارن بين علم الحديث ورواية وعلم الحديث دراية

من حيث وجوده أو عدم وجوده في زمن النبي ﷺ .

علم الحديث رواية : نشأ في زمن النبي ﷺ (علل) لأن

الصحابة الكرام كانوا يسألونه ويُبلغون ما يسمعون عنه.

علم الحديث دراية: لم يوجد في زمن النبي ﷺ (علل)

لأن الصحابة الكرام كانوا يسألونه عن أي حديث يشكون في نسبته إليه

(٩س): بحث الصحابة رضي الله عنهم في القرآن والسنة عن

القواعد التي يُعرف بها الحديث الصحيح من غيره فوجدوا

توجيهات تدل على ذلك ، اذكر هذه التوجيهات .

(١) الأمر باتباع السنة وطاعة الرسول ﷺ وهذا لا يتم إلا بحفظ السنة النبوية.

(٢) التحذير من الكذب في الحديث النبوي الشريف

(٣) طلب التثبت من الأخبار قبل قبولها ، واشتراط التقوى فيمن نُقبل روايته

(٤) التحذير من نقل ما لا يعرف الراوي صحته

(١٠س): استخدم العلماء في عصر الصحابة عدّة أساليب

لمعالجة احتمال وقوع الخطأ في رواية الحديث ، وضح هذه

الأساليب .

(١) اقتصار الراوي على رواية الأحاديث التي يطمئن إلى

حفظها وضبطها، وهذا الأسلوب يعالج الخطأ والنسيان

بشكل وقائي قبل وقوعه .

(٢) عرض رواية الراوي على القرآن الكريم والسنة ،
(٣) التثبت بشاهد أو يمين . ومثال ذلك : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب إلى أبي موسى الأشعري شاهد على حديث : " إذا إسئذن أحدكم ثلاثا فليؤن له فليرجع " فشهد له الصحابة بذلك فقبله عمر .

(١١س): استحدث العلماء أساليب جديدة لحفظ الحديث

النبوي الشريف من الكذب في عصر ما بعد الصحابة ،

وضح هذه الأساليب .

(١) السؤال عن أسماء رواة الحديث النبوي الشريف

(٢) الرحلة إلى الراوي الذي سمع الحديث من النبي ﷺ

(٣) المقارنة بين رواية الراوي ورواية غيره للحديث

لاكتشاف الكذب أو الخطأ .

الدرس الثالث: (المنهج العلمي في تدوين الحديث)**(١س): مرّت كتابة الحديث النبوي الشريف وتدوينه في**

عدّة مراحل ، اذكرها .

(١) بداية العصر النبوي .

(٢) أواخر العصر النبوي .

(٣) بعد وفاة الرسول ﷺ وحتى نهاية القرن الهجري الأول .

(٤) القرنان الثاني والثالث الهجريان .

(٢س): (علل) في بداية العصر النبوي الشريف نهي

النبي ﷺ عن كتابة أحاديثه

(١) حتى لا ينشغل الكُتاب بكتابة الحديث الشريف عن كتابة

القرآن الكريم

(٢) حتى لا تختلط عند بعض الكُتاب الآيات بالأحاديث

وبخاصة قبل أن تتقدم وسائل الكتابة

(٣س): من هو الصحابي الجليل الذي سمح له النبي ﷺ

بكتابة الحديث النبوي الشريف في هذه الفترة ؟

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه صاحب

(الصحيفة الصادقة) .

(٤س): (علل) سمح النبي ﷺ في أواخر العصر

النبوي بكتابة الحديث النبوي الشريف .

ويسمى كل موضوع فرعي (باباً) وهي أكثر طرق التدوين انتشاراً.

التصنيف بحسب الصحابي الذي روى الحديث

أ- تكتب الأحاديث التي رواها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم الأحاديث التي رواها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهكذا بغض النظر عن موضوعها
ج- تسمى الكتب المؤلفة بهذه الطريقة بالمسانيد، كمسند الإمام أحمد بن حنبل.

(س٩): بين متى يُعدّ الكتاب في السنة النبوية مصدراً

من المصادر المعتمدة في الحديث الشريف؟

إذا اجتمع في الحديث النبوي الشريف شرطان هما:

الأول: ذكر سنة الحديث.

أُن يُذكر الحديث بسنده من مؤلف الكتاب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فمثلاً صحيح البخاري مصدراً من مصادر السنة (علل) لأنه يقول حدثنا فلان حتى النبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : ذكر درجة الحديث.

هناك شروط خاصة انفرد بها كل مؤلف في كتابه

الدرس الرابع: (التأليف في علم مصطلح الحديث)

(س١): مرّ التأليف في علم مصطلح الحديث في مراحل أربع

اذكرها.

(١) بداية الكتابة في علم مصطلح الحديث

(٢) ازدهار التأليف في علم مصطلح الحديث

(٣) عصر الركود

(٤) عصر الصحوة

(س٣): تعتبر بداية الكتابة في علم مصطلح الحديث من

أوائل مراحل التأليف في علم مصطلح الحديث وضّم ذلك (أو)

متى بدأ التأليف في علم مصطلح الحديث بشكل مستقل عن

غيره من العلوم؟

(١) لكثرة عدد الكتب

(٢) زوال الأسباب المانعة للكتابة حيث أصبح لديهم القدرة على تمييز أسلوب القرآن الكريم المعجز عن أسلوب الحديث النبوي الشريف .

(س٥): كُتب في أواخر العصر النبوي الشريف العديد من

الأحاديث ، هات خمسة أمثلة مما كُتب في هذه الفترة .

(١) كُتبه عليه وسلم إلى أمرائه وعُمَّاله،

(٢) كُتبه عليه وسلم إلى الملوك ورؤساء الدول يعرض عليهم

الدخول بالإسلام.

(٣) العقود والمعاهدات

(٤) كُتِبَ لأفراد من الصحابة في مناسبات مختلفة ، كقوله

لبعض الصحابة : " اكتبوا زبجي شاة " .

(٥) صحائف كثيرة بالحديث النبوي كتبتها كثير من الصحابة

لأنفسهم مثل: علي بن أبي طالب ، وسعد بن عباد ، وجابر

ابن عبد الله، وسمرة بن جندب .

(س٦): ما الأمر الذي ميّز الكتابة والتدوين بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى نهاية القرن الهجري الأول؟

انتقلت كتابة الحديث من الكتابة الفردية إلى الكتابة الرسمية ، حيث

كان كل صحابي يكتب الحديث بمفرده، حتى جاء الخليفة عمر بن

عبد العزيز وأمر الإمام محمد بن شهاب الزُّهريّ بجمعها

وكتابتها.

(س٧): بماذا تميّزت كتابة الحديث في القرنين

الثاني والثالث الهجريين؟

في هذه المرحلة تمت كتابة الحديث وتدوينه في مصادر

كبيرة كصحيح البخاري وصحيح مسلم

(س٨): اعتمد العلماء طريقتين رئيسيتين في تصنيف

الحديث النبويّ ، بينهما

التصنيف بحسب الموضوع

حيث توضع أحاديث العلم وحدها وتسمى كتاب العلم ، ، ثم

تُقسّم أحاديث كل موضوع رئيس إلى موضوعات فرعية ،

(١) أشهر من وعى هذه القواعد ودرسها هو الإمام الزهري ولكنه لم يكتب فيها كتاباً.

(٢) ألف الإمام الشافعي كتابه المشهور (الرسالة) في أصول الفقه ضمنه شروط الحديث المقبول وشروط الراوي الذي يُقبل حديثه، ويُعتبر هذا أول تدوين لعلم مصطلح الحديث.

(٣) بدأ التأليف في علم مصطلح الحديث في القرن الرابع الهجري.

(٤) من أشهر ما كُتب في هذه الفترة (الكفاية في علم الرواية) لأحمد بن علي المُلقب بالخطيب البغدادي.

(٥) امتاز التأليف في هذه الفترة بأمرين هما:

- أ- فصل علم مصطلح الحديث عن العلوم الأخرى في التأليف.
ب- جمع كل ما أمكن من المعلومات في هذا العلم من المؤلفات الصغيرة حتى لا تضيع.

(س٣): من المراحل التي مرّ بها التأليف في علم مصطلح الحديث: (ازدهار التأليف في علوم الحديث). وضم ذلك

- (١) في هذه المرحلة وصل التأليف إلى مرحلة النضج والاكتمال ابتداءً من القرن السابع الهجري.
(٢) تمكّن العلماء في هذه المرحلة من ضبط التعريفات
(٣) من أهم المؤلفات في هذه المرحلة (علوم الحديث) لعثمان بن عبد الرحمن المُلقب بابن الصلاح.

(س٤): من المراحل التي مرّ بها التأليف في علم مصطلح الحديث: (عصر الركود). وضم ذلك

- (١) بدأ هذا العصر من القرن العاشر الهجري
(٢) كانت المؤلفات فيه تكراراً لما سبق من المؤلفات ، حيث كثر التقليد وقلّ الابتكار
(٣) كثر في هذا العصر شرح المختصرات واختصار المطولات ونظم بعض الكتب شعراً

(س٥): من المراحل التي مرّ بها التأليف في علم مصطلح الحديث: (عصر الصحوة). وضم ذلك

- (١) يعتبر الغزو الثقافي أشد خطورة من الغزو العسكري (علل) لأنه يستهدف عقيدة المسلمين ومصادر دينهم وطمس

شخصيتهم الحضارية.

(٢) في هذه الفترة أثرت شبهات حول السنّة النبويّة فهبّ عدد من العلماء يُبطلون هذه الشبهات

(٣) من أهم ما ألف في هذا العصر كتاب (السنّة ومكانها في التشريع الإسلامي) لمصطفى السباعي.

الدرس الخامس: (تتبع أحوال الرواة)

(س١): قسّم العلماء الشروط التي تُشترط في الراوي

قسمين اذكرهما.

- (١) شروط تنفي عن الراوي احتمال الكذب ، وتسمى العدالة
(٢) شروط تنفي عن الراوي احتمال الخطأ والنسيان، وتسمى الضبط.

(س٢): وضم المقصود بمصطلح العدالة.

هي استقامة الراوي التامة في شؤون الدين وسلامته من الفسق وخوارم المروءة .

(س٣): للعدالة المعتمدة في رواية الأحاديث النبويّة

شروط كثيرة وضّحها

- (١) الإسلام : لأن الكافر قد يحمله كفره على تعدد الكذب في الحديث
(٢) العقل : لأن المجنون لا يدرك ما يقول.
(٣) البلوغ : لأن الصغير لا يدرك مخاطر الكذب في الحديث النبويّ الشريف

(٤) النقوى : وهي اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر.

(٥) المروءة : هي الالتزام بالعادات المباحة في الإسلام فإذا اجتمعت الشروط السابقة في الراوي سُمّي عدلاً.

(س٤): وضم المقصود بمصطلح الضبط .

هي صفة إذا توافرت في الراوي حالت بينه وبين الخطأ في الحديث النبويّ الشريف.

(س٥): بيّن متطلبات الضبط في راوي الحديث النبويّ

الشريف.

(١) **النقطة**، وهو قسمان:

أ- النقطة الحسي : وذلك بأن لا يكون الراوي شارد الذهن أثناء سماع الحديث، وأن لا يكون بين حالة بين النوم واليقظة.

ب- النقطة المعنوي : وذلك بأن لا يكون الراوي ضعيف الفهم ، فيفهم الكلام على غير وجهه الصحيح.

(٢) **عده مخالفة الرواة الموثوقين**.

لأن كثرة مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه يدل على خطئه وعدم ضبطه لما يروي.

فإذا اجتمع الأمران السابقان في الراوي سُمِّي ضابطاً، وإذا اجتمعت شروط العدالة والضبط في الراوي سُمِّي ثقة **فالثقة هو العدل الضابط**.

مثال: **كتاب (نهذيب النهذيب) لابن حجر المسقلاني**.

(٦س): **ما هي الأمور التي تحويها الكتب التي تتحدث عن**

الرواة؟

(١) اسم الراوي، كنيته، لقبه، نسبه، ولادته، شيوخه، تلاميذه، بلده، (**علل**) حتى يمتاز عن غيره من الرواة
(٢) أقوال العلماء في الراوي من حيث عدالته وضبطه ، وقد رُتبت هذه الكتب حسب الحروف الهجائية (**علل**) ليسهل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بكل راوٍ

الدرس السادس: (قواعد الجرح والتعديل)

(١س): **وضِّح المقصود بالمصطلحين الآتيين اصطلاحاً:**

الجرح: هو ظهور وصف في الراوي يتلَم (يُضَعَف) عدالته أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته وردها **التعديل**: هو توثيق الراوي أي الحكم عليه بأنه عدل ضابط مما يترتب عليه صحة روايته وقبولها.

(٣س): **وضِّح أهمية الجرح والتعديل**.

حفظ الأحاديث الشريفة من الأحاديث المكذوبة والأحاديث التي وقع فيها الخطأ والنسيان ، فلو لا الجرح والتعديل لاختلطت الأحاديث المقبولة بغير المقبولة

(٣س): **(علل) لا يُعتبر الجرح والتعديل من الغيبة**

المحرمة. (أو) (علل) أجمع العلماء على وجوب الجرح والتعديل.
لأنه لا مجال لحفظ الدين إلا به ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

(٤س): **للجرح والتعديل شروط عدة. اذكرها مع التوضيح**.

(١) أن يكون الجرح والمعدل ثقة (**علل**) لأنه لا يُقبل حكم غير الثقة لأن فاقده الشيء لا يعطيه،

(٢) أن يكون الجرح والمعدل عالماً بقواعد الجرح والتعديل

(٣) أن يكون عالماً بمصطلحات الجرح والتعديل (**علل**) حتى لا يستعمل اللفظ لغير معناه الذي تعارف عليه العلماء .

(٤) أن يُبين سبب الجرح كأن يقول "فلان كاذب" حتى يتم التأكد من الجرح ولا يختلط راوٍ بآخر ولا يُجرح بما تاب عنه من المعاصي، ولا يشترط بيان سبب التعديل (**علل**) لأن الأصل في الإنسان العدالة.

(٥س): **قسِّم علماء الجرح والتعديل مراتب ومستويات الرواة إلى أقسام ثلاثة . اذكرها مع التوضيح**.

أولاً: من يُقبل حديثهم

أ- أوثق الناس ب- ثقة ثقة ج- ثقة د- صدوق

ثانياً: من يُرد حديثهم

أ- ضعيف جدا ب- متهم بالكذب
ج- كذاب د- أكذب الناس

ثالثاً: من يُكذب حديثهم ويُنظر فيه، فإن وجدنا حديثاً

آخر يقويه قبلناه ، وإن لج نجد ردهناه

أ- يُكتب حديثه ب- لا بأس به إن شاء الله
ج- ليس بالقوي د- له ما يُنكر.

الدرس السابع: (قواعد الحكم على الحديث)

٢) رواية الحديث كناية.**(س١):** اشترط المحدثون شروطاً عدة للحديث المقبول،**اذكراها.**

(١) أن يكون كل رواته ثقات.

(٢) أن يكون سنده متصلًا.

(٣) أن لا يخالف متن الحديث شيئاً أقوى منه. وهذه القوة تتمثل في أحد الأمور الآتية:

أ- آية من كتاب الله، ومثاله: حديث أن مقدار الدنيا**سبعة آلاف سنة.** وهذا يعارض قول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ

عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا

لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ يُفْتَلَتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَعَثَةٌ

﴿ ولو كان هذا الحديث صحيح لكان كل شخص عالماً بوقت

قيام الساعة

ب- حديث نبوي آخر أقوى منه ، ومثاله: حديث: " إذا**حدثت عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به****أج له أحدثت" وهذا الحديث يخالف الحديث المتواتر: " من****كذب عليّ منعماً فلينبأ مقعده من النار"****ج- حقيقة قاطعة، أي لا يخاف الحديث حقيقة لا مجال لبطانها.****(س٢):** اذكر طرق رواية الحديث النبوي الشريف.**١) رواية الحديث مشافهة.**

وهي: أن يروي الشيخ الحديث من حفظه

أو من كتاب والطالب يسمع فيحفظ

أو يكتب وتسمى (السمع) أو أن يقرأ الطالب على

شيخه الحديث فيقره على صحة ما قرأ وتسمى

(العرض)

وحكمها: أقوى طرق الرواية عند المحدثين

أن يعطي الشيخ لتلميذه كتاباً يحوي مجموعة من الأحاديث دون أن يقرأها عليه ، أو أن يرسل له رسالة مع شخص فيها مجموعة من الأحاديث

أو أن يجد الطالب كتاباً بخط أحد العلماء وفيه مجموعة من الأحاديث

وحكمها: دون طريقة الحديث مشافهة في القوة وهي مقبولة بشرط التثبت من نسبة المكتوب إلى العالم الذي نُسبت إليه وإن نقلها شخص لا بد أن يكون أميناً، أو أن يعرف الطالب خط شيخه

الدرس الثامن: (ممارسة الوضع في الحديث)**(س١):** وضع المقصود بمصطلح الوضع في الحديث.

هو الكذب في نسبة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن يُنسب إليه ما لم يقله، سواء أكان المنسوب إليه حكمة أم مثلاً أم كلاماً من نسج خيال الوضعيين.

(س٢): وضع العلماء تدابير خمسة لمحاربة الوضع في**الحديث النبوي الشريف. اذكرها.**

(١) درس علماء الحديث أسباب الكذب في الحديث وصنّفوا

الوضّاعين حسب هذه الأسباب

(٢) رفض كل حديث ليس له سند

(٣) تتبّع أحوال رواة الحديث المروي بالسند وتطبيق معايير

العدالة والضبط عليه

(٤) التحذير من الوضعيين والاستماع إليهم والتعلم منهم

(٥) بيان حكم الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من أكبر الكبائر.

(٧) أن لا يكون الحديث في أي مصدر من مصادر الحديث وليس له سند عن النبي ﷺ .

(س٣): أسباب الكذب في الحديث الشريف كثيرة ،
اذكرها مع اعطاء مثالاً لكل سبب

(س٥): اذكر اسم كتاب يبحث في الأحاديث الموضوعة، ذكراً
اسم مؤلفه. المصنوع في الحديث الموضوع للحافظ علي القاري.

الدرس التاسع: أقسام الحديث من حيث قائله

(س١): وضع المقصود بالحديث القدسي.

هو الحديث الذي يضيفه الرسول ﷺ إلى الله تعالى كأن يقول: قال الله تعالى / أو يقول الله تعالى / أو قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه مثاله: " أنا أغنى الأغنياء عن الشرك "

(س٢): (علل) تسمية الحديث القدسي بهذا الاسم.

نسبة إلى القدس وهو الطهارة والتنزيه ويسمى الحديث الإلهي نسبة إلى الله سبحانه وتعالى

(س٣): يفترق القرآن الكريم عن الحديث القدسي

بفروق متعددة. اذكرها مع التوضيح.

الإعجاز:

القرآن الكريم : معجز إعجازاً لفظياً وبيانياً، وجاء التحدي بالإتيان بمثل القرآن أو بعضه
الحديث القدسي: غير معجز في اللفظ، ولم يجر التحدي به

التواتر(النقل):

القرآن الكريم :- متواتر كله
الحديث القدسي: بعضه متواتر وبعضه غير متواتر

التعبد به:

القرآن الكريم:- متعبد بتلاوته فقراءته عبادة في الصلاة وخارجها ولو بغير فهم
الحديث القدسي: غير متعبد بتلاوته أي لا يُقرأ في الصلاة ويُقرأ خارجها ولكن لا يثاب

اللمس:

القرآن الكريم:- لا يجوز مسه ولا قراءته للجنب والحائض
الحديث القدسي: يجوز مسه وقراءته للجنب والحائض

سبب الكذب	المثال
الانتصار للمذهب	(١) أبو بكر يلي أمتي (٢) عليّ خير البشر من شك فيه فقد كفر (٣) الأمانء ثلاثة أنا وجبريل ومعاوية
العداء للإسلام	أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله
التوصل إلى الأغراض الدينيوية	لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح
الترغيب والترهيب	حديث نوح بن أبي مريم في فضائل السور

(س٤): هناك أمور عدة تدل على الحديث الموضوع،

اذكرها مع التوضيح.

(١) إقرار الراوي بأنه وضع الحديث.

(٢) المخالفة الصريحة للقرآن الكريم والثابت من السنة
كالأحاديث التي تذكر السنة التي ستقوم فيها القيامة .

(٣) مخالفة الحقائق العقلية المنفك عليها بين العلماء.

(٤) مخالفة الحقائق الحسية.

التي لا يختلف فيها اثنان من أصحاب الحواس السليمة
كالحديث الذي يذكر أن الأرض تقف على قرن ثور.

(٥) مخالفة الحقائق العلمية.

كحديث المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش).

ومن ذلك ما يعارض الحقائق التاريخية؛ كالكتاب الذي أخرجه اليهود
بإسقاط الجزية عنهم، وأن النبي ﷺ أعطاهم هذا الكتاب عام خيبر.

(٦) ركاقة الحديث في اللفظ أو المعنى.

ركاقة اللفظ: كأن تجد في الحديث أخطاء لغوية

ركاقة المعنى: أن يكون الحديث متعارضاً مع الحقائق السابقة

الصلاة:

القرآن الكريم: لا تصح الصلاة إلا به
الحديث القدسي: لا تصح الصلاة به

التلاوة بالمعنى:

القرآن الكريم: تحرم تلاوته بالمعنى
الحديث القدسي: تجوز روايته بالمعنى

اللفظ والمعنى:

القرآن الكريم: لفظه ومعناه من عند الله
الحديث القدسي: معناه من عند الله تعالى واللفظ من صلى الله عليه وسلم

الوحي:

القرآن الكريم: لا يكون إلا بوحي جليّ عن طريق جبريل
الحديث القدسي: يجوز أن يكون بوحي أو رؤيا منامية أو بالإلقاء
في الروع

(س٤): **قارن بين الحديث القدسي والحديث النبويّ من حيث الإضافة والموضوع والصيغة.**

المقارنة	الحديث القدسي	الحديث النبوي
الإضافة	يُضاف إلى الله بلفظ: قال الله تعالى أو يقول الله تعالى	يُضاف إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>
الموضوع	قليلة وموضوعها الموعظة والرقائق	كثيرة وموضوعها أصول الدين وفروعه
الصيغة	مخاطبة من الله للناس مثل: يا عبادي	هو من كلام النبي

(س٥): **من خلال دراستك للحديث المرفوع أجب عما يلي:**

(١) **وضّح المقصود بالحديث المرفوع.**

(٢) هو الحديث الذي أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. سواء الذي أضافه إلى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي أم غيره فالمهم أن تكون الإضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل: "من يرد الله به خيراً يفقهه فيج"

الدين"

(٣) **بيّن حكم الحديث المرفوع.**

يُعدّ دليلاً شرعياً (**علل**) لأنه وحي وذلك إذا استوفى شروط الصحة .

(س٦): **من خلال دراستك للحديث الموقوف أجب عما يلي:**

(١) **وضّح المقصود بالحديث الموقوف.**

هو الحديث الذي أُضيف إلى الصحابي ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، سواء كان متصل السند أم لا .

(٢) **بيّن حكم الحديث الموقوف**

الأصل في الحديث الموقوف أنه ليس دليلاً شرعياً فلا يؤخذ منه حكم شرعي (**علل**) لأن الصحابي لا يوحى إليه من الله تعالى. ولكن إن دلت قرينة قوية أن قول الصحابي إنما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يصبح كحكم الحديث المرفوع .

(س٧): **من خلال دراستك للحديث المقطوع أجب عما يلي:**

(١) **وضّح المقصود بالحديث المقطوع.**

هو الحديث الذي أُضيف إلى التابعي من قوله أو فعله ولم يرفعه إلى الصحابي أو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم

وإن أضاف التابعي الحديث إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة عندها يسمى بالحديث المرسل

(٢) **بيّن حكم الحديث المقطوع.**

الحديث المقطوع ليس حديثاً نبوياً وليس وحياً من الله تعالى كحديث " **لو هلك عثمان وزيد لهلك علق الفرائض** "

الدروس العاشر: أقسام الحديث حسب عدد الرواة

(س١): **اذكر أقسام الحديث النبويّ الشريف حسب عدد الرواة.**

(١) المتواتر (٢) الأحاد (٣) المشهور

(س٢): **من خلال دراستك للحديث المتواتر أجب عما يلي:**

(١) **وضّح المقصود بالحديث المتواتر.**

هو الحديث الذي رواه جمع كثير يستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقة من طبقات السند

(٢) **اشتراط علماء الحديث في الحديث المتواتر شروطاً**

عدة . وضحها .

- أ- أن يروي الحديث جمع كثير في كل طبقة (علل) ضمان لعدم الوقوع في الخطأ
ب- أن يكون هذا الجمع الكثير ممن يستحيل اتفاقهم على الكذب
ج- أن يكون الجمع الكثير في كل طبقة من طبقات السند

ب- أن الرسول ﷺ كان يُرسل آحاد الصحابة إلى منطقة كاملة كاليمن لتعليمهم الدين من عقائد وأحكام
(٦) اذكر حديثاً نبوياً من أحاديث الآحاد.
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى".

(٣) وضح حكم العمل بالحديث المتواتر.

يجب الأخذ بالحديث المتواتر ويكفر منكره (علل)
لأن إنكاره ليس شكاً في السند وإنما هو تكذيب للنبي ﷺ

(س٤): من خلال دراستك للحديث المشهور أجب عما يلي:

(٤) وضح أقسام الحديث المتواتر.**(أ) المنواتر لفظاً.**

ومثاله: "من كذب عليّ منعماً فلينبؤ فلينبؤ مقعده من النار"

(١) وضح المقصود بالحديث المشهور.
هو الحديث الذي يرويه ثلاثة أو أكثر في كل طبقة من طبقات السند ولم يصل حد التواتر واشتهر بين الناس.
(٢) وضح حكم الحديث المشهور.

حكمه حكم الحديث الآحاد وهو أنه إذا اجتمعت فيه شروط قبول الحديث فإنه يُقبل في العقيدة والأحكام ويأثم منكره ولا يُكفر.
(٣) اذكر حديثاً نبوياً من أحاديث المشهور.

" لا ضرر ولا ضرار".

الدرس الحادي عشر: أقسام الحديث حسب القبول والرد

(س١): عدد أقسام الحديث النبوي الشريف حسب

القبول والرد. (١) الصحيح (٢) الحسن (٣) الضعيف

(س٢): من خلال دراستك للحديث الصحيح أجب .

(١) وضح المقصود بمصطلح الحديث الصحيح.

هو الحديث الذي اتصل سنده بالثقات ولم يكن شاذاً .

أ- (٢) وضح شروط الحديث الصحيح.

- أ- اتصال السند.
ب- أن يكون كل راوٍ من رواة الحديث ثقة.
ج- أن لا يعارض الحديث شيئاً أقوى منه.

(٣) وضح حكم الحديث الصحيح.

أ- يُقبل الحديث الصحيح في العقيدة والأحكام (علل) لأنه حديث اجتمعت فيه كل شروط الحديث المقبول

(ب) المنواتر في المعنى.

وهو أن يرد الحديث بالمعنى نفسه ولكن بألفاظ متعددة.
ومثاله: أحاديث عذاب القبر.

(٥) اذكر اسم كتاب جمع الأحاديث المتواترة.
إتحاف ذوي الفضائل للشيخ عبد العزيز الغماري

(س٣): من خلال دراستك للحديث الآحاد.

(١) وضح المقصود بالحديث الآحاد.

هو الحديث الذي فقد شرطاً أو أكثر من شروط الحديث المتواتر

(٢) وضح حكم حديث الآحاد.

إن توافرت فيه شروط الحديث المقبول فهو مقبول وإن فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول فهو غير مقبول
ب- منكره آثم ولا يكفر (علل) لاحتمال وجود خطأ في الرواية.

(٤) اذكر أدلة قبول حديث الآحاد في العقيدة.

أ- قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾

ويُفهم من هذه الآية أنه إن جاءكم ثقة بخبر فاقبلوه

ب- إذا كان الحديث الصحيح متواتراً فيجب الأخذ به ويكفر منكره ج- غالباً ما يكون الحديث الصحيح أحاداً فيجب الأخذ به ويأثم منكره ولا يكفر.

الحديث الصحيح: كل رواته من الدرجة الأولى في الضبط ويوصفون بـ ((أوثق الناس)) أو ((ثقة))

٤) وضّم حكم الحديث الحسن.

مثال: الحديث المرفوع الصحيح الأحادي:
"ثلاث منكن فيه وجد حلاوة الإيمان"

٥) ما هي أقسام الحديث الصحيح مع التوضيح؟

أ- الحديث الصحيح لذاته. هو الحديث المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ ولا يكون شاداً ولا معللاً بعلّة قاذحة وسمي بذلك لأن قوة الضبط فيه ذاتية وليست من حديث آخر.

أ- الحديث الحسن حديث مقبول (علل) لأنه توافرت فيه شروط الحديث القبول
ب- إذا روى الحديث الحسن راوٍ آخر عندها يرتقي ليصبح حديثاً صحيحاً لغيره (علل) لأنه وصل مرتبة الصحة بتقوية من غيره
ج- إذا كان أصل الحديث فيه ضعف فتقوى بحديث آخر فإنه يسمى الحسن لغيره.

٥) هات مثالاً على حديث حسن

روى الترمذي: "قلنت يا رسول الله من أبر؟ قال أمك".

(س٤): من خلال دراستك للحديث الضعيف أجب عما يلي:
وضّم المقصود بالحديث الضعيف.

هو الحديث الذي فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول.

٢) وضّم حكم الحديث الضعيف.

حديث مردود لا يُقبل في العقيدة ولا في الأحكام (علل) لأنه فقد شرطاً أو أكثر من شروط الحديث المقبول.

(س٣) يرى بعض العلماء أنه يستحب الأخذ بالحديث الضعيف إذا اجتمعت فيه أموراً ثلاثة، اذكرها مع التوضيح.

أ- أن يكون ضعفه يسيراً كوجود راوٍ في سنده وصف بأنه ليس بالقوي،
ب- أن يكون الحديث مندرجاً تحت أصل عام
ج- أن يكون الحديث في المستحبات والمكروهات

(س٥): (علل) استحب العلماء الأخذ بحديث: "من قاح ليلنجي

العميد ينسب لله لعم قلبه يوج نموت القلوب"

(١) لأن في سنده بقية بن الوليد وهو ضعيف ولكن ضعفه غير شديد

ب- الحديث الصحيح لغيره. هو الحديث الذي استوفى الشروط في تعريف الحديث الصحيح ولكن ضبط الراوي كان غير تام ويسمى هذا بالحديث الحسن فإذا روى هذا الحديث راوٍ آخر تام الضبط فالحديث يرتقي من درجة الحسن ليكون صحيحاً لغيره.

(س٣): من خلال دراستك للحديث الحسن أجب عما يلي:

١) وضّم المقصود بالحديث الحسن.

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدلٍ خف ضبطه من غير شذوذ ولا علة

٢) ما هي شروط الحديث الحسن؟

أ) أن يكون متصل السند

ب) كل رواته عدول ثقات ضابطون ضبطاً أقل من ضبط رجال الصحيح
ج) ليس شاداً أي لا يعارض رواية من هو أوثق منه (تعريف الحديث الشاذ).

٣) بين الفرق بين الحديث الحسن والحديث الصحيح.

الحديث الحسن: في سنده راوٍ أو أكثر من الدرجة الثانية في الضبط ويوصفون بـ ((لا بأس به))

(س٣): ما الغاية من علم أصول الفقه؟

(أو) ما هي الموضوعات التي يبحث فيها علم أصول الفقه؟

(١) يبحث في الأدلة التي تعين الفقيه على استخراج الحكم الشرعي من الأدلة التفصيلية .

(٢) إن الغاية من علم أصول الفقه الوصول إلى معرفة الأحكام الشرعية العملية المكتسبة من الأدلة التفصيلية ويبحث في حجية مصادر التشريع وطرق الاستدلال بها.

(س٤): هات مثالاً على شورى النبي ﷺ لأصحابه.

استشار النبي ﷺ أصحابه في أسرى بدر، فأشار عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأخذ الفدية، وأشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقتلهم ، فأخذ النبي ﷺ برأي أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(س٥): ما هي مصادر التشريع الإسلامي في عصر الصحابة

رضي الله عنهم؟

(١) القرآن الكريم (٢) السنة النبوية (٣) الإجماع (٤) القياس

(س٦): تباينت طرق الاجتهاد بعد عصر الصحابة . بين ذلك

(١) من المجتهدين من أكثر من الأخذ بالقياس معملاً للرأي والعقل لقلّة الحديث في بلده كما في العراق .
(٢) منهم من أكثر الاعتماد على الحديث لكثرة عندهم كما في المدينة المنورة
(٣) منهم طائفة مزجت بين الطريقتين وصار لكل مجتهد منهج يسلكه في الاجتهاد دون أن يدوّنه.

(س٧): عرف بكتاب الرسالة من حيث: مؤلفه والعلم

الذي يبحث فيه.

المؤلف: الإمام الشافعي

العلم الذي يبحث فيه: علم أصول الفقه.

(س٨): لعلم أصول الفقه أهمية عظيمة تنمثل في أمور

عدة أذكر خمسة منها.

(١) ربط الأحكام الشرعية بمصادرها الرئيسية
(٢) فهم الأحكام التي استنبطها الفقهاء والاطمئنان

(٢) الحديث يحث على قيام ليالي العيدين وهذا داخل تحت نصوص كثيرة تحث على قيام الليل بشكل عام
(٣) الحديث في فضائل الأعمال ولا يجعل قيام ليالي العيدين واجبة بل فيه استحباب.

الوحدة الثالثة عشر: علم أصول الفقه

الدرس الأول: علم أصول الفقه

(س١): وضّم المقصود بمصطلح علم أصول الفقه.

هو معرفة دلائل الفقه إجمالاً ، وكيفية الاستفادة منها ، وحال المستفيد .

المراد بمعرفة دلائل الفقه إجمالاً:

أ- أن يعرف المجتهد الأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس.
ب- أن يعرف القواعد الكلية مثل : الأمر يفيد الوجوب
ج- أن تكون هذه المعرفة على وجه الإجمال لا التفصيل.

المراد بكيفية الاستفادة منها :

أ- معرفة استنباط الأحكام من الأدلة وذلك عن طريق معرفة القواعد اللازمة لذلك كقاعدة: الأمر يفيد الوجوب والنهي يفيد التحريم
ب- معرفة طرق الاستدلال مثل: تقديم القرآن الكريم على السنة النبوية.

المقصود بحال المستفيد:

معرفة حال المجتهد والشروط الواجب توافرها فيه .

(س٢): اذكر الأدلة التي تستنبط منها الأحكام

الشرعية على الترتيب.

(١) القرآن الكريم (٢) السنة النبوية (٣) الإجماع (٤) القياس

المندوب:-

مفهومه: هو ما طلب من المكلفين فعله من غير إلزام ولا يذمون على تركه.

أمثلة: الإفطار في رمضان للمرأة الحامل، وقصر الصلاة في السفر، والغسل يوم الجمعة حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نوضاً يوج الجمعة فيها ونعمة ومن اغنسل فالفضل أفضل "

حكمه: يُثاب فاعله ولا يُعاقب تاركه.

الحراج:-

مفهومه: هو ما طلب من المكلفين تركه على سبيل الإلزام.

أمثلة: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
فشرب الخمر وتعاطي القمار والشرك أمور محرمة
وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾
فأكل أموال الناس بالطرق الباطلة حرام **(علل)** لأن النهي يفيد التحريم
حكمه: يُعاقب فاعله ويُثاب تاركه.

المكروه:-

مفهومه: هو ما طلب من المكلفين تركه من غير إلزام .

أمثلة: المغالاة في المهور لقوله صلى الله عليه وسلم " خير صدق أيسره " فكلمة خير تفيد كراهية المغالاة في المهور.. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " إن الله كره لكج القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال "

حكمه: فاعله لا يُعاقب في الدنيا إلا أنه يستحق اللوم والعتاب في الآخرة وإن تركه تقرباً لله تعالى يُثاب على تركه.

المباح:-

مفهومه: هو ما خيّر المكلفين بين فعله وتركه.

إليها **(علل)** لأن علم الأصول يوضّح المناهج التي سار عليها الفقهاء للوصول إلى هذه الأحكام .
(٣) تمكين الفقيه من استخراج الحكم الشرعي
(٤) تكوين عقلية علمية لدى طالب العلم وضبط تفكيره . (٥) حفظ الدين من التحريف .

الدرس الثاني: الحكم الشرعي التكليفي والوضعي

(معناه وأقسامه)

(س١): وضم المقصود بالحكم الشرعي.

هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً أو وضعاً.

خطاب الله: هو آياته القرآنية والسنة النبوية

المكلفون: هم المسلمون البالغون العاقلون

الطلب والتخيير والوضع: هي أقسام للحكم الشرعي التي يبينها الفقيه من مصادر التشريع

(س٢): يندرج تحت الحكم الشرعي قسمين أساسيين اذكرهما.

(١) الحكم التكليفي (٢) الحكم الوضعي

(س٣): وضم المقصود بالحكم التكليفي.

هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المتكلفين طلباً أو تخييراً.

(س٤): وضم أقسام الحكم التكليفي بالتفصيل.**الفرض:-**

مفهومه: هو ما طلب من المكلفين القيام به على سبيل الإلزام

أمثلة: قال تعالى: ﴿ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾
فكل من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والركوع فرض
(علل) لأن الأمر في قوله تعالى (أقيموا.....أتوا....اركعوا) يفيد الوجوب وكذلك صيام شهر رمضان

حكمه: يُثاب فاعله ويعاقب تاركه

(س١): عرف القرآن الكريم.

هو كلام الله تعالى المُعْجَزُ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.

(س٢): للقرآن الكريم خصائص عديدة. اذكرها مع التوضيح.

- ١) **كلام الله تعالى:** ويخرج بهذا كلام البشر .
- ٢) **المعجز:** يَعْجَزُ المخلوقات عن الإتيان بمثله عجزاً مطلقاً
- ٣) **منزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:** ويخرج بذلك ما نزل على الأنبياء السابقين.
- ٤) **القرآن لفظه عربي:** ويخرج بذلك كل الألفاظ غير العربية فالقرآن عربي اللفظ والمعنى.
- ٥) **منقول بالتواتر:** والتواتر ما رواه جمع عن جمع يمنع اتفاقهم على الكذب وهو يفيد العلم اليقيني.
- ٦) **منعبد بتلاوته:** أي أن تلاوته عبادة وأن المؤمن يُثاب على تلاوته، **وللتعبد صورتان:**
أ- أن يُتلى في الصلاة فلا تصح دون قراءة القرآن.
ب- أن يُتلى خارج الصلاة سواء في حالة القيام أو القعود أو السفر أو الحضر لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بمشراً أمثالها"
٧) **مكتوب بالمصحف:** والمصحف اسم لجميع الصحف التي كُتِبَ عليها القرآن .
- ٨) **المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.**

(س٣): الأحكام الواردة في القرآن الكريم متعددة وهي

تندرج تحت قسمين اثنين. اذكرهما مع التوضيح.

١) **الأحكام الاعتقادية:** وهي المتعلقة بإيمان المسلم ، كالإيمان بالله وملائكته ورسوله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

٢) **الأحكام العملية المتعلقة بأعمال الناس**

وهي:

- أ- **أحكام المبادئ:** وهي الأحكام التي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتبين ما يجب على الإنسان القيام به أمام خالقه كالصلاة والصوم والزكاة الحج والكفارات والنذور والأضاحي.
- ب- **الأحكام الخلقية:** وهي المتعلقة بالفضائل المهدية للنفس والمصلحة للفرد والجماعة كالصدق والأمانة والتقوى والرحمة

أمثلة: إباحة العمل بعد الانتهاء من صلاة الجمعة، قال تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ والإباحة للصائم بأن يأكل ويشرب حتى طلع فجر اليوم التالي، قال تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ **حكمه:** لا يستحق تاركه العقوبة ولا يُثاب على فعله إلا إذا كان فعله بغية التقرب إلى الله وكسب رضاه.

(س٥): وضّم المقصود بالحكم الوضعي.

هو جعل الشارع الشيء سبباً لشيء، أو شرطاً له ، أو مانعاً منه.

(س٦): ينقسم الحكم الوضعي إلى ثلاثة أقسام وضّمها.**السبب:-**

مفهومه: هو ما جعل الشارع وجوده علامة على وجود الحكم وانتقائه علامة على انتفاء الحكم

أمثلة: جعل الله شهود شهر رمضان سبباً للصيام، قال

تعالى ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾

وجعل الله السفر سبباً للإفطار في رمضان، قال تعالى: ﴿

وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

الشرط:-

مفهومه: هو ما يتوقف وجود الحكم على وجوده ولا يكون جزءاً منه.

أمثلة: الوضوء ، حضور الشاهدين للزواج شرط لصحته.

المانع:-

مفهومه: هو ما لزم من وجوده انتفاء الحكم .

أمثلة: حرمان الوارث من الإرث إذا قتل مورثه، فالقتل مانع من الميراث ، وكذلك الحيض فإنه مانع من الصلاة

الدرس الثالث: (القرآن الكريم)

هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي.

(٢) لتحقيق الإجماع لابد من تحقيق شروط عدة بينها.

أ- أن يكون الاتفاق من المجتهدين فلا قيمة لإجماع من لم يصل درجة الاجتهاد أو عامة الناس (**علل**) لأنهم ليسوا أهلاً للنظر في الأحكام الشرعية .

ب- أن يكون الاتفاق من جميع المجتهدين.

ج- أن يتم الإجماع بعد وفاة النبي ﷺ (**علل**) لأنه لا وجود للإجماع في عصر النبي ﷺ (**علل**) لأن الأمر راجع إليه ﷺ فإن وافق على اجتهاد الصحابة كان الحكم ثابتاً بالسنة النبوية لا بالإجماع ، وإن لم يوافق عليه فلا عبرة باتفاقهم ولا يثبت به الحكم.

(٤) بين أنواع الإجماع مع بيان حجية كل نوع .

أ- **الإجماع الصريح**: وهو أن يُعبّر كل واحد من المجتهدين عن رأيه في المسألة الواحدة صراحة وتتفق آراؤهم على ذلك.

حكمه: حجة قطعية يجب الأخذ به .

ب- **الإجماع السكوتي**: وهو أن يُعبّر بعض المجتهدين عن رأيه في المسألة بينما يسكت بقية المجتهدين .

حكمه: ظني (**علل**) لأن السكوت يحتمل الموافقة ويحتمل غيرها مما لا يوجب العمل بالإجماع السكوتي فهو لا يفيد القطع في إثبات الحكم ويمكن مخالفته.

(س٣): اذكر أربعة أمثلة للإجماع.

(١) الإجماع على تسيير الجيوش لمحاربة المرتدين ، في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) الإجماع على جعل الأراضي المفتوحة من قبيل الفيء في عهد عمر بن الخطاب

ج- **أحكام المعاملات**: وهي المنظمة لعلاقة الإنسان بغيره وتبين ما يجب القيام به نحو الآخرين كأحكام البيع والشراء والهبة والزواج والطلاق والوصية والإرث.

(س٤): بين مع التوضيح دلالة القرآن الكريم على الأحكام

(١) **الدلالة القطعية**: وذلك إذا كان اللفظ لا يحتمل إلا معنى واحداً ولا مجال لمعنى آخر

أمثلة: ألفاظ المواريث أو الحدود (عقوبة القاذف ثمانين جلدة) (عقوبة الزاني غير المتزوج مئة جلدة)

(نصف التركة للزوج إن لم يكن للزوجة أولاد) (ربع التركة للزوجة إذا لم يكن للزوج أولاد)

(٢) **الدلالة الظنية**: وذلك إذا كان اللفظ يحتمل أكثر من معنى وصالحاً لأن يراد منه أحد المعاني دون الآخر.

أمثلة: لفظ القرء في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا لَقَاتُ يَرْزُقَنَّ

بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ فإن لفظ القرء قد اختلف في

معناها بين الطهر الحيض؛ لأن اللفظ يحتمل المعنيين حيث قال الشافعية أن معناها الطهر، وقال الأحناف أن معناها الحيض.

وكقوله تعالى ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فدلالة اللفظ

على المسح قطعية ولكن دلالاته على المقدار الواجب مسح ظنية

(س٥): (**علل**) القرآن الكريم حجة يجب العمل بما ورد

به من أحكام ولا يجوز العدول عنه.

(١) لأنه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

(٢) لأن القرآن منقول بالتواتر الذي يفيد العلم اليقيني القطعي.

الدرس الرابع: (السنة النبوية) (مطالعة ذاتية)

الدرس الخامس: (الإجماع والقياس)

(س١): من خلال دراستك للإجماع أجب عما يلي:

(١) (١) وضح المقصود بالإجماع في الاصطلاح.

أ- قال تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ والاعتبار هو القياس، والقاعدة الأصولية تقول: الأمر يفيد الوجوب، فيكون القياس واجباً.
قال النبي ﷺ للمرأة التي جاءتته تسأل عن الحج عن أمها: "أرأيت لو كان على أمك دين أكننت قاضيته؟ إقضوا لله فالله أحق بالوفاء" فقد استخدم النبي ﷺ القياس لإفهام المرأة حيث قاس أداء الحج على أداء الدين

الدرس السادس: الاجتهاد (١)

(س١): وضح المقصود بالاجتهاد الاصطلاح.

هو بذل الفقيه وسعه لاستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية.

الفقيه: هو المجتهد الذي يبذل أقصى وسعه في فهم النصوص الشرعية ومقاصدها ليصل إلى الحكم الشرعي الذي يتفق ومقاصد الشريعة

(س٢): لا يكون الشخص مجتهداً إلا إذا توافرت فيه

شروط عديدة. اذكرها مع التوضيح.

- ١) أن يكون مسلماً تقياً عدلاً غير متساهل في أمور الدين (**علل**) حتى تطمئن الأمة إلى الأحكام الشرعية التي بيّنها لها
- ٢) أن يكون عالماً بالقرآن الكريم وخاصة آيات الأحكام (**علل**) ليتمكن من الرجوع إلى ما يحتاجه عند استنباط الأحكام.
- ٣) أن يكون عالماً بالسنة النبوية وبخاصة أحاديث الأحكام (**علل**) ليتمكن المجتهد من تمييز الأحاديث الصحيحة من غير الصحيح واستنباط الأحكام الشرعية.
- ٤) أن يكون على علم تام باللغة العربية (**علل**) لأنها الطريق إلى فهم النصوص وتفسيرها واستنباط الأحكام الشرعية
- ٥) أن يكون عالماً بأصول الفقه (**علل**) لأنها أساس الاجتهاد وبدونها لا يصل الفقيه إلى استنباط الحكم الشرعي من الأدلة التفصيلية.
- ٦) أن يكون عالماً بمواطن الإجماع (**علل**) حتى لا يجتهد في الوقائع المجمع عليها.
- ٧) أن يكون عالماً بمقاصد الشريعة .

٣) الإجماع على تنصيب خليفة للمسلمين (**علل**) لحراسة الدين ومنع الظلم والفصل بين الناس والتخاصم

٤) الإجماع على تضمين الصنّاع مع أنهم مؤتمنون على أموال الناس وأمتعتهم (**علل**) لأنه وجد أن الصنّاع أو لم يضمّنوا لاستهانوا بالمحافظة على أموال الناس، والناس بحاجة إليهم .

(س٣): من خلال دراستك للقياس أجب عما يلي:

١) وضح المقصود بالقياس الاصطلاح.

هو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر منصوص على حكمه لاتحادهما في العلة.

١) للقياس أربعة أركان، عددتها.

أ- الأصل ب- الفرع ج- حكم الأصل د- العلة

٣) قال رسول الله ﷺ: " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان" نبر النص السابق وأجب عما يأتي:

أ- لماذا نهى الرسول ﷺ عن الحكم في حالة الغضب؟

لما يحصل بسببه من انشغال الذهن واختلال النظر في القضية المعروضة على الحاكم فلا يتمكن من بيان الحكم على الوجه المناسب.

ب- وضح أركان القياس.

١- **الأصل:** وهو ما ثبت فيه الحكم ابتداءً (وهو الغضب)

٢- **الفرع:** وهو الذي لم يرد فيه نص يبيّن حكمه ويُراد معرفة حكمه (وهو الجوع)

٣- **حكم الأصل :** وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل (وهو حرمة قضاء القاضي وهو غضبان)

١- **العلة:** وهي المعنى المشترك الذي شرع الحكم لأجله في الأصل (وهو انشغال الذهن).

٤) وضح حجبة القياس.

١) تهيئة البيئة المناسبة لوجود المجتهدين ويمكن للدولة تحقيق ذلك من خلال:

أ- تشجيع دراسة العلوم الشرعية .

ب- فتح المعاهد الشرعية وكليات الشريعة .

ج- إعداد المناهج والخطط الدراسية

٢) عرض القضايا على المجتهدين أو المجامع الفقهية للنظر فيها وبيان الحكم الشرعي لكل قضية منها .

(س٣): قسج العلماء المسائل من حيث الاجتهاد إلى

قسمين، اذكرهما مع التوضيح.

١) المسائل النجى لا مجال للاجتهاد فيها:

أ- ما ورد فيها أحكام نهائية بأدلة قطعية محددة مفصلة في القرآن أو السنة مثل: العقيدة / مقادير الحدود / الكفارات.

ب- الأحكام الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة .

ج- الأحكام التي دلت النصوص على أنها ليست قابلة للنقض مثل: الجهاد.

٢) المسائل النجى فيها مجال للاجتهاد.

أ- المسائل التي لم يرد في حكمها دليل قطعي الدلالة بل كانت دلالاته مثال: لفظة القرء في قوله تعالى ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ

يَرِثْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ فإنها تحتل أن تكون بمعنى الحيض أو الطهر.

ب- المسائل التي لم يرد في حكمها دليل محدد من القرآن الكريم أو السنة النبوية ، فهذه يُعرف حكمها عن طريق الاستنباط من النصوص الشرعية مثل: أطفال الأنابيب / جراحة التجميل وزكاة الأسهم والسندات ، وزرع الأعضاء.

(س٤): من الاجتهادات القديمة (قراءة الفاتحة في

الصلاة) وضّم آراء العلماء فيها.

٨) أن يكون مُلمّاً بأحوال عصره ، خبيراً بمصالح الناس وأحوالهم وأعرافهم (علل) ليستطيع فهم الوقائع التي لا نص فيها ، وبناء الأحكام وفق ذلك.

(س٣): (علل) حثت الشريعة الإسلامية على الاجتهاد.

لأنه الطريق الذي تُعرف به أحكام الشريعة الإسلامية من أدلتها التفصيلية.

(س٤): ثبتت مشروعية الاجتهاد بأمر عدّة اذكرها.

١) عموم الآيات التي دعت الإنسان للتفكير والنظر والبحث للوصول إلى الحق .

٢) قول الرسول ﷺ : " إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب كان له أجر واحد" والمراد بالحاكم: الفقيه.

٣) إقراره ﷺ الصحابة على اجتهادهم في غزوة بني قريظة حين صلى بعضهم العصر في الطريق إلى بني قريظة وصلى آخرون في بني قريظة ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأقر الطرفين.

٤) الاجتهاد مشروع بفعل الصحابة ، فقد كان الصحابيّ يرجع إلى كتاب الله ، فإن لم يجد فيه بغيته رجع إلى السنة النبوية ، فإن لم يجد اجتهد في المسألة كما فعل الصحابي أبو بكر الصديق في تسيير جيوش الردّة، والصحابي عمر بن الخطاب في تقسيم البلاد المفتوحة.

الدرس السابع: الاجتهاد (٢)

(س١): تظهر أهمية الاجتهاد في نواحٍ عديدة ، وضّمها.

١) بيان الأحكام الشرعية في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقضايا الناس غير منحصرة (علل) لتغيير الزمان والمكان

١) بيان صلاحية الشريعة لإيجاد الحلول لكل التجميل وأطفال الأنابيب والتبرع بالأعضاء

٢) تمكين المجتهدين من القدرة على الموازنة بين الآراء الفقهية

(س٢): يتمثل واجب الدولة نحو الاجتهاد في أمرين

اثنين، وضّمها.

- (٣) عدم الغلو في اعتبار المصلحة ولو كان الأمر مخالفاً للنصوص الشرعية .
 (٤) الحذر من الوقوع تحت ضغط الواقع .
 (٥) مراعاة روح العصر وحاجته .
 (٦) الانتقال إلى الاجتهاد الجماعي دون إغفال الاجتهاد الفردي (علل) لأن رأي الجماعة أقرب إلى الصواب من رأي الفرد.

الوحدة الرابعة عشر علم السيرة النبوية

الدرس الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس (مطالعة ذاتية)

الدرس السابع : من مقاصد الإسلام حماية الأنفس والأعراض والأموال

(س١): متى حج النبي ﷺ ، وكم مرة حج النبي ﷺ ، وكم من الصحابة حجوا معه؟

حج النبي ﷺ في العام العاشر من الهجرة، وحج النبي ﷺ مرة واحدة ، وحج مع النبي ﷺ ما يقارب المائة ألف صحابي.

(س٢): تضمنت خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع التأكيد على حرمة ثلاثة أمور، اذكرها.

(١) حرمة الأنفس (٢) حرمة الأموال (٣) حرمة الأعراض

(س٣): إنفقت جميع الشرائع الإلهية والقوانين الوضعية على وجوب حفظ النفس وتحريم قتلها أو الاعتداء على عضو من جسم الإنسان وذلك من خلال أمرين ، اذكرهما.

(١) جعل الإسلام قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعاً .

- (١) يرى المالكية والشافعية والحنابلة أن قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة ، فمن ترك قراءة الفاتحة وهو قادر على قراءتها فصلاته غير صحيحة
 (٢) يرى الإحناف أن قراءة الفاتحة من واجبات الصلاة ، فمن تركها عمداً أثم في ذلك، ومن تركها ناسياً فعليه سجود السهو ، وفي الحالتين تصح
 (س٥): من الاجتهادات القديمة (قراءة المأموم خلف الإمام) ، وضم آراء العلماء فيها.

- (١) ذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن المأموم لا يقرأ الإمام لا في الصلاة السرية ولا الجهرية .
 (٢) ذهب الإمام مالك إلى أن المأموم لا يقرأ خلف الإمام في الصلاة إذا كانت جهرية، ويقرأ خلف الإمام إذا كانت الصلاة سرية.
 (٣) ذهب الإمامان الشافعي وأحمد إلى أن المأموم يقرأ خلف الإمام وجوباً سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية .
 (س٦): هات مثالين على الاجتهادات الحديثة .

- (١) تشريح جسم الميت
 (٢) زرع أعضاء الإنسان في جسم إنسان آخر.
 (س٧): بين العلماء أن التشريح أغراضاً عديدة اذكرها.

- (١) التشريح لأغراض التعليم .
 (٢) التشريح لمعرفة الأسباب الحقيقية للوفاة .
 (٣) معرفة العلاقات بين الأعراض المرضية التي ظهرت على المريض قبل الوفاة وبين الأسباب الحقيقية للوفاة .
 وقد أدى الاجتهاد وبعد معرفة التشريح إلى القول بجواز التشريح شريطة :

أ- أن يتم عند الحاجة الشديدة إليه

ب- أن يتم بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية

(س٨): اذكر ضوابط الاجتهاد في العصر الحديث.

- (١) الالتزام بالنصوص الشرعية وعدم إغفالها .
 (٢) الدقة في التزام النصوص وعدم إساءة فهمها أو تحريفها عن موضعها .

٢) جعل الإسلام العدوان على النفس جريمة ورتب على ذلك عقوبة زاجرة

(س٤): قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: "أيها الناس أندرون في أي شهر أنج ، وفي أي يوم أنج ، وفي أي بلد أنج؟ قالوا: يوم حجاج ، وشهر حجاج ، وبلد حجاج ، قال: فإن دمائك وأموالك وأعراضك عليك حجاج ، كدرمة يومك هذا في بلدك هذا إلك أن نلقوه"

ما المقصود بالشهر واليوم والبلد؟

الشهر: شهر ذو الحجة **اليوم**: يوم عرفة

البلد: الكعبة المشرفة

(س٥): (علل) ربط الرسول ﷺ تحريم النفس بأمور معظمة في نفوس المسلمين.

١) لبيّن أن حرمة النفس أعظم من حرمة الزمان والمكان

٢) لأنهما مسخران للإنسان وخلقاً لأجله.

(س٦): إقرأ النور الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه: "ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية نحتن قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم أضع من دمائنا ؛ دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب "

١) " ودماء الجاهلية موضوعة " اشرح هذه العبارة.

أبطل النبي ﷺ عادة الثأر من غير القاتل أو قتل أشخاص آخرين مع القاتل من أفراد قبيلته أو أقربائه.

٢) ما العادات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ ؟

الثأر من غير القاتل أو قتل أشخاص آخرين مع القاتل من أفراد قبيلته أو أقربائه.

٣) (علل) تحريم عادة الثأر من غير القاتل.

أ- لأن العدوان على النفس جريمة ويذهب ضحيتها أنفس بريئة
ب- لأنها أعمال تستنزف طاقات المجتمع وتقوض أمنه

ج- تبعد المجتمع من مسارات التقدم الحضاري والإنساني الذي جاء به الإسلام ونادى به النبي ﷺ

(س٧) (علل) لم ابتدأ النبي ﷺ بوضع دم الربيع بن الحارث بن عبد المطلب؟

لأنه من أقرباء الرسول ﷺ. ودليل ذلك قوله (دمائنا)

(س٧): إقرأ النور الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَمًا﴾ لماذا أضاف الله تعالى المال إلى أولياء الأيتام؟

للدلالة على أن هذه الأموال هي من أموال الأمة التي يجب المحافظة عليها.

(س٨): (علل) أثبت النبي ﷺ للمال ما أثبتته للنفس من

حرمة.

١) لأنها تقوم بها حياتنا

٢) المال ضروري للحفاظ على النفس البشرية

٣) المال وسيلة لشراء السلع والخدمات

٤) الأموال في خزينة الدولة ضرورية حتى تتمكن الدولة من القيام بمصالح الناس والدفاع عنها وحمايتها.

(س٩): جعل الإسلام للمال حرمة عظيمة وجعله من مقاصده

الضرورية وشرع وسائل عديدة لحفظه، اذكرها.

١) تنميته وتكثيره بكل الوسائل المشروعة كالتجارة

والصناعة والزراعة.

٢) تحريم إتلافه أو التسبب في ضياعه أو الإسراف فيه أو

العدوان عليه بالسرقة أو الغصب أو الرشوة

٣) رتب الشارع على كل مخالف لأحكام الشرع في حفظ المال جزاءات دنيوية مثل:

أ- الحجر على السفهاء

ب- قطع يد السارق

ج- معاقبة الغاصب والمرتشى وقطاع الطرق

(س١٠): (علل) جعل الإسلام حفظ العرض من الضروريات

ولها من الحرمة ما للنفس والمال.

١) لأن به تحفظ الأنساب والنسل

٢) لأن عرض الإنسان هو سمعته وشرفه وهو جزء من شخصيته وكيانه

شخصيته وكيانه

(س١١): بين الأساليب التي اتخذتها الشريعة الإسلامية

للمحافظة على الأعراض.

١) شرع الزواج وسهّل السبل إليه.

(٢) شرع جملة من الأساليب الوقائية التي تمنع الوقوع في جريمة الزنا أو نقلل منها مثل:

- أ- أمر بستر العورة
ب- أمر بغض البصر
ج- حرّم الخلوة
د- منع المرأة من السفر وحدها إلا مع محرم
هـ- حرّم عليها كل عوامل الإثارة كالتبرج وغيره.
(٣) منع الإسلام الوقوع في أعراض الناس بالكلام كالقذف والغيبة وجعلها من الكبائر كما حرّم الزنا.
(٤) سن العقوبات الرادعة الكفيلة بمنع الاعتداء على أعراض الناس.

(س٤): حرّم الإسلام الربا حماية للفقراء والأغنياء ووضع لذلك حلولاً عادلة ومناسبة بينها.

- (١) أباح القرض الحسن وندب إليه .
(٢) ندب الدائنين إلى إنظار المعسر من غير زيادة وإسقاط ديونهم
(٣) أباح الإسلام شركة المضاربة

الدرس الثامن : (تحريم الربا)

(س١): وضح المقصود بالربا.

هي الزيادة لأحد العاقدين في عقد المبادلات المالية من غير أن يكون لها مقابل.

(س٢): قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : " وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله "

(١) أسقط النبي ﷺ نوعين من أنواع الربا وضحهما.

أ- ربا الجاهلية وهو كل زيادة شرطت على أصل الدين.

ب- ربا النسبية ويشيع التعامل به في زماننا من خلال المؤسسات الربوية ، وهو الذي خصه النبي ﷺ بالوضع تحت قدميه.

(٢) (علل) ابدأ النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع بإسقاط ربا أقرب الناس إليه عمّه العباس بن عبد المطلب.

أ- ليكون قدوة في ذلك.

ب- ليؤكد أن حكم الشرع يجب أن ينفذ على الجميع دون تفریق.

(س٣): وضح الحكمة من تحريم الربا.(أو) للربا آثار سلبية على الشعوب والدول، وضح ذلك

(١) حماية للمجتمع من ظلم المرابين .

الدرس التاسع : (التوصية بالنساء خيراً وبيان حقوقهن وواجباتهن)

(مطالعة ذاتية)

الدرس العاشر : (طاعة ولاية الأمور وقيودها)

(س١): قال رسول الله ﷺ : " يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع، ما أقام فيكم كتاب الله نعالى".

(١) ما دلالة النص السابق؟

وجوب طاعة ولي الأمر كالخليفة أو رئيس الدولة أو القاضي

(٢) ما معنى: "اسمعوا وأطيعوا"؟

الانتباه والمعرفة الواعية للأوامر والنواهي الصادرة عن ولاية الأمور وتنفيذها على أحسن وجه ما لم تكن معصية لله تعالى.

(٣) بم قيد النبي ﷺ طاعة ولاية الأمور؟

بإقامة كتاب الله .

(٤) لماذا قيد النبي ﷺ طاعة أولي الأمر بإقامة

كتاب الله تعالى؟

لأن الحاكم والمحكوم تجب عليهم طاعة الله في أوامره ونواهيه وأن السيادة العامة لأحكام الشرع.

(٥) ما هي لوازم طاعة ولي الأمر؟

" بسع الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى
هرقل عظيم الروم سلاج عليك من أتبع الهدى أما
بعد : فإنني أذعوك بدعاية الإسلام
أسلج نسلج ، أسلج يؤنك الله أجرك مرنين ، وإن
نوليت فإن عليك إثم الأريسيين ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
تَمَّالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا آرْبَابًا
مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

أ- عدم الخروج على ولاة الأمر الشرعيين
ب- عدم التمرد أو العصيان ما أقاموا شرع الله وحكموا بالعدل.

(٦) ما هي صور الأوامر والنواهي الصادرة عن أولياء الأمور؟

أ- قوانين تحفظ الأمور العامة والخاصة للأفراد
ب- تعليمات وسياسات لتدبير مصالح المجتمع وتحقيق
أهدافه سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية.
(س٣): وضح أهمية طاعة ولي الأمر في إسقامة حياة الأمة.

(١) ليتمكن رئيس الدولة من القيام بواجباته

(٢) لكي تتمكن الدولة من تحقيق أهدافها والمحافظة على
مصالح أفرادها وحقوقهم وضمان أمنها الداخلي والخارجي
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " لا إسلاج بلا
جماعة ولا جماعة بلا أمير ولا أمير بلا طاعة" .

(س٣): بيّن كيف تكون إقامة كتاب الله في الناس .

(١) تطبيق أحكامه على الناس في كل شؤون حياتهم .

(٢) استمداد الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

(س٤): متى يفقد ولي الأمر حق السمع والطاعة ؟

إذا حكم بتشريعات ليست من كتاب الله أو سنة نبيه ﷺ

(س٥): قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع : " عليك المرء

السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة" دلّ هذا الحديث الشريف على حكمين
شرعيين ، وضحهما .

(١) سقوط حق ولي الأمر في الطاعة بما أمر به من معصية

(٢) إن من يطيع ولي الأمر فيما أمر به من معصية

يُعدّ عاصيا ولو كان ولي الأمر فيما سوى ذلك عادلا .

الدرس الحادي العاشر : (تحليل كتاب النبي

ﷺ إلى هرقل ملك الروم)

(س١): هات مثلا على ملك كتب له النبي ﷺ كتابا

يدعوه فيه إلى الإسلام. ← هرقل ملك الروم.

(س٣): من خلال دراستك للكتاب الذي أرسله النبي ﷺ

إلى هرقل أجب عما يلي:

(١) ما اسم الصحابي الذي حمل الرسالة إلى هرقل؟

دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه .

(٢) ماذا كان يعمل هرقل عندما وصله كتاب النبي ﷺ ؟

كان في بلاد الشام يحج إلى بيت المقدس شكرا لله على ما منح
إياه من نصر على أعدائه الفرس .

(٣) بيّن موقف هرقل عندما وصله كتاب النبي ﷺ ؟

أ- تسلم الكتاب وقرأه

ب- عرض على حاشيته اعتناق الإسلام الذي دعاه إليه النبي
ﷺ ولكنهم هاجوا لهذه الدعوة مستكبرين لها فسكنتهم واعتذر
عن ذلك بأنه أراد اختبارهم في صلابتهم على دينهم

ج- استدعى هرقل دحية وحاول إيهامه أنه أسلم وأعطاه قدرا من
الدنانير وصرفه. وعاد دحية إلى النبي ﷺ بالنبأ فقال عليه
السلام: " كذب عدو الله ليس بمسلج" .

(٤) بيّن ثلاث دلالات عامة مستفادة من كتاب النبي ﷺ إلى هرقل.

أ- في إرساله الكتاب إلى هرقل وغيره من الملوك تأكيد لعموم
الدعوة الإسلامية وأنها ليست خاصة بالعرب وأن تبليغها
للرؤساء هو واجب على رئيس الدولة والأفراد (علل) لأن ما
يقبله الرؤساء من بعضهم لا يقبلونه من الرعية .

(س٨): (علل) مضاعفة أجر الحاكم إذا أسلم.

لأن بإسلامه تسلم رعيته. لذلك قال له: "يؤنك الله أجرك مرنين". ولكن إن تولى ورفض الحق فإن عليه إثمه وإثم رعيته لذلك قال له: "وإن نوليت فإن عليك إثم الأريسيين" والأريسيون هم رعية هرقل.

(س٩): ما الحقيقة التي أشارت إليها الآية الكريمة

الآتية ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

(١) هذه الآية تناسب موضوع الكتاب وذلك أنها تصدرت بخطاب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ ومن عنده كتاب من الله يعرف حقيقة النبوة.

(٢) الحقيقة التي أشارت إليها الآية لا يختلف فيها المؤمنون (علل) لأنها مشتركة بين الأنبياء إذ فيها الدعوة إلى عبادة الله ونبذ الشرك.

الدرس الثاني عشر: طبيعة العلاقة بين اليهود

والمسلمين زمن النبي ﷺ

(س١): مرت علاقة المسلمين باليهود زمن النبي ﷺ

بثلاث مراحل، اذكرها.

(١) مرحلة الهدنة المشوبة بالحذر

(٢) مرحلة الحرب المعنوية والنفسية

(٣) مرحلة الصراع المسلح

(س٢): (علل) اتصل النبي ﷺ باليهود ودعاهم

إلى الإسلام

استجابة لأمر الله في وجوب تبليغ الدعوة للناس كافة.

ب- إن تخصيص الزعماء في إبلاغ الدعوة دليل على عدم وجوب تبليغ كل فرد في رعاياهم (علل) لتعذر ذلك ولأن كل زعيم مسؤول عن دعوة قومه إلى ما دعي هو إليه وأخذ رأيهم فيه.

ج- يدلنا موقف هرقل مع أتباعه على مدى الاستكبار على الحق عند كثير من أهل الكتاب.

(س٣): علام يدل تصدير كتاب النبي ﷺ إلى هرقل

بالبسملة؟

يدل على سُنَّة من سنن الإسلام وهي أن يبدأ المسلم رسائله دائما بالبسملة.

(س٤): ما سبب ذكر النبي ﷺ في الكتاب اسمه

وصفته؟

من باب التعريف بشخصه وأنه رسول من عند الله وأن مهمته تبليغ ما كلف به من ربه.

(س٥): تضمنت رسالة النبي ﷺ إلى هرقل أدبا من

آداب الإسلام في مخاطبة الآخرين، بين ذلك.

خاطب النبي ﷺ هرقل بقوله: "إلى هرقل عظيم الروح" وفي ذلك بيان لأدب الإسلام ولم يصفه بالكافر (علل) حتى لا يدفعه ذلك إلى العناد والاستكبار عن الحق.

(س٦): (علل) قال النبي ﷺ لهرقل: "السراج على من

أنبع الهدى ولج يقل السراج عليكم".

(١) تأليف لقلبه واستدراج له حتى يستجيب لدعوته ولم يقل السلام عليكم (علل) حتى يرى منه موقفا يستحق فيه أن يكون من أهل السلام.

(٢) في هذا إرشاد للدعاة في كيفية مخاطبة الزعماء وكيفية مخاطبة المخالفين في العقيدة.

(س٧): قال النبي ﷺ: "أسلج نسلج" ما دلالة هذه العبارة؟

(١) تحديد لمضمون مقصود الكتاب وهو أنه يدعو إلى الإسلام

(٢) أنه يشفق عليه ويرغب فيما فيه مصلحته.

تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١﴾

٢) استخداع الجدل.

بدأ اليهود حرب الجدل مع النبي ﷺ لإضعاف موقفه
والتشكيك في دعوته مثال: جدالهم في مسألة النسخ
واستنكارهم أن يبذل الله آية مكان آية وقالوا: ألا ترون أن
محمدًا يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه ما
هذا شأن الأنبياء فأنزل الله قوله تعالى قَالَ تَعَالَى ﴿١﴾ مَا نَسَخَ
مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

٣) الخداع والنيليس.

استخدم اليهود هذا الأسلوب بقصد التشكيك في الإسلام وبنبوة
محمد ﷺ فكانوا يظهرهم إسلامهم لفترة من الوقت ثم
يرجعون عنه إلى الكفر (علل) لتشجيع المسلمين على الارتداد
عن دينهم

قال تعالى: ﴿١﴾ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَأَمْنُوا بِأَلَّذِي أُنزِلَ عَلَى
الَّذِينَ ءَأَمْنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَأَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢﴾

٤) استهزاءهم بالدين وشعائره.

اتبع اليهود طريقة الاستهزاء بالإسلام والسخرية من شعائره
وعباداته وقد فضحهم الله ونهى المؤمنين عن موالاتهم
ومصادقتهم فقال تعالى: ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا
دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ كُفْرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

(س٣): إصرار اليهود على الكفر مع توافر دواعي
الإيمان بالنبي يرجع ذلك لسببين أو عاملين، وضّهما.

١) حبهم للدنيا وحرصهم على متاعها والتشبث بالمركز
التجاري والسياسي الذي كان لهم بالمدينة المنورة وللضرر
الذي أصابهم بذهاب سيادتهم على المدينة إذ كانت سياستهم:

أ- التفريق بين الأوس والخزرج (علل) لتبقى السيادة لهم
على المدينة المنورة من الناحية السياسية.

ب- كانوا يبيحون لأنفسهم الحصول على المال بثمن الطرق
(أكل الربا / صنع الخمر / الاحتكار) لذا رأوا في الإسلام
عدوا لهم (علل) لأنه سيحرمهم هذه الامتيازات التي
حازوها بالمكر والخداع لتثبت لهم السياسة الاقتصادية.

٢) طبيعة اليهود وتكوينهم الفكري والثقافي والسلوكي فهم:

أ- أصحاب طبيعة منغلقة على ذاتها

ب- يشعرون بالتفوق على سائر أجناس البشر

ج- في اليهود صفات متأصلة تتناقض مع مبادئ الإسلام

(س٤): (علل) مال اليهود في بداية الأمر إلى أن يسالموا

النبي ﷺ مع عدم استجابتهم لنداء الإيمان.

١) لأن من مصلحتهم أن لا يتولوا بأنفسهم مقاومة المسلمين
٢) لأن قريشا لازالت على قوتها قادرة على حرب المسلمين
فألقوا مهمة الصراع عليها .

(س٥): بين أربعة من الأساليب التي استخدمها اليهود

لإثارة الشكوك حول نبوة النبي ﷺ وحول الإسلام.

١) إلقاء الأسئلة على الرسول ﷺ لإحراجهم.

فقد كان علماء اليهود يوجهون الأسئلة التعجيزية إلى الرسول
ﷺ لإظهار عجزه عن الإجابة عنها، ولكن الله كان يوحى
لنبيه الإجابة عن أسئلتهم

مثال: سألوا النبي ﷺ أن يكلمهم الله حتى يسمعوا كلامه

فأنزل الله: ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ

- ١- "أعلاج الموقعين من رب العالمين" في الفقه " في الفقه
٢- الطرق الحكيمة " في الفقه
٣- " زاد المعاد في هدي خير العباد " في السيرة

(س٤٥): وضمّ عرض ابن القيم من تأليف كتابه زاد المعاد.

هداية النفوس ودعوتها للخير من خلال التأسي بالنبي محمد ﷺ.

(س٥): وضمّ منهم ابن القيم الجوزية في كتابه زاد المعاد .

- ١) يذكر الحادثة ثم يستشهد عليها بالنصوص .
٢) يعرض آراء الفقهاء ثم يرجح .
٣) يشير عند اختلاف الروايات إلى أن ذلك من أسباب اختلافهم ويذكر معتمد كل فقيه من تلك الروايات
٤) حين يذكر هدي النبي ﷺ في عبادته وعاداته ومعاملاته وسيرته في المشركين وأهل الكتاب وفي الطب والرقي يذكر الجزئيات ويفصل ويستنبط الأحكام الشرعية منها.

(س٦): وضمّ منهم ابن كثير في كتابه السيرة

النبويّة وخطائمه.

- ١) يهتم بالرواية والأسانيد
٢) يحرص على جمع كل ما كتبت في الموضوع الذي يتناوله ولكنه لا يدمج الأحاديث والأخبار
٣) ينقل عن بعض كتب السيرة المفقودة مثل كتاب ابن إسحاق وابن عقبة ويضيف إليه ما رواه أهل الحديث في الموضوع
٤) ينقل عن بعض شروح السيرة مثل: "الروض الأثف للسهيلى و"الشفاء" للقاضي
٥) يستشهد بالشعر الذي يذكره ابن هشام.

٦) احتواء سيرة ابن هشام على الروايات الضعيفة وإن كان يذكر الأسانيد ويعلق على بعضها بما يضعف جانب الخبر كقوله " غريب جداً " أي أن الخبر ضعيف.

٧) مزج بين أخبار السيرة و مرويات الأحاديث وهو أمر لم يسبقه إليه أحد.

وفتكم الله

(س٦): هات مثالين على تعاون اليهود مع أعداء الإسلام من قريش وغيرها وتحريضهم على قتال المسلمين.

١) بعد غزوة بدر جاء أبو سفيان ومعه مجموعة من قريش إلى المدينة المنورة فاستقبلهم سلام بن مشكم وهو أحد زعماء بني النضير في بيته وأرشدهم إلى نقاط ضعف المسلمين فأغار أبو سفيان ورجاله على ناحية من المدينة فنبعهم المسلمون ففروا هاربين.

٢) أن نفرا من يهود بني النضير خرجوا حتى أتوا مكة فدعوا قريشا إلى حرب رسول الله ثم خرج أولئك النفر حتى جاؤوا غطفان ثم بني فزارة ثم بني مرة وانتقوا جميعا على حرب المسلمين فكانت غزوة الأحزاب التي انتصر فيها المسلمون.

الدرس الثالث عشر : التعريف بأبرز كتب السيرة

(س١): اذكر أسماء ثلاثة كتب اختلفت بالسيرة النبويّة.

- ١) السيرة النبويّة لابن هشام
٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية
٣) السيرة النبويّة لابن كثير.

(س٢): عرف بكتاب السيرة النبويّة لابن هشام من حيث:

منزلة ابن هشام وآثاره العلمية.

أ- كان إماما في النحو واللغة العربية

ب) من مؤلفاته: " النيجان لمعرفة ملوك الزمان " وكتاب السيرة النبويّة " سيرة ابن هشام "

قيمة كتاب سيرة ابن هشام.

أ- مصدر أساسي لا يستغني عنه الباحث في السيرة

ب- تلقته الأمة بالقبول .

(س٣): عرف بابن القيم الجوزية من حيث:

كنبه |.